
٨٠
٥٥٢٤

٨١١ر٢ قصائد لمجنون ليلى: قيس بن الملوح - ٦٨هـ .
ق . م كتبت في القرن الرابع عشر الهجري تقديرا .

٨١ق ١٥س ٥ر٢١×٣ر١٥سم

نسخة حسنة، ناقصة الاول والآخر خطها نسخ
٥٥٢٤ معتاد، ضبع .

الاعلام ٦: ٦٠ دار الكتب المصرية ٣: ١٤٧
١ - الشعر، عصر صدر الاسلام وبني أمية، أدب
اللغة العربية أ - المؤلف ب - تاريخ نسخ
النسخ

ف ١٦٢٨ - ٤
١٢ - ٢ - ١٥ ٥٧

الرقم العام ٥٥٢٤

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"

الرقم: ٥٥٢٤ ف ١٦٢٨/٤

العنوان: قصائد لمجنون ليلى

المؤلف: قيس بن الملوح

تاريخ النسخ: الرابع عشر الهجري

اسم الناسخ: —

عدد الأوراق: ١٨ ص

ملاحظات: —

مجنون
مجنون

تعلقت ليلى وهي صغيرة

فاقروا واعترف واشهد تعلقت ليلى وهي غر صغيرة

كما قال الشاعر بقوم مجنون كان ادواد حسبون خمس رباعي

وجد بحر الحروف هواه فاقروا واعترف واشهد على سبعة قروى لماه

وجد بحر الحروف هواه فاقروا واعترف

وجد بحر الحروف هواه فاقروا واعترف واشهد على

كان قولوا صورعه كان قولو لولاه مني في حب ليلى اقانكي
فاقروا واعترف واشهد على

كما قال الشاعر قوم

وانصحتم قلبي بحر المكلوبا

عودوني في اطلتم عزابا

وانصاسك كان في لوصورعه

عيني هما ونحما وحرم

لولوه في حب قلبي ما بيا

فيا ويح قلبي من مثل ما بيا

فيا ويح قلبي

وجد بحر الحروف

تعلقة لبلي وهي فال

تعلقة لبلي وهي غير صغيرة

تعلقة لبلي وهي غير صغيرة " والم يبدو تعلقة لبلي وهي صغيرة

[illegible]
[illegible]
هيك كف

كافة

١٥١٠
٠٩٤
٠٤١
١٨٩٠

٠٥٣٧
١١١٠
٠٠٢٥
٠٠٢٧
١٦٩٩

[illegible]

٠١٧	[illegible]
٠١	[illegible]
[illegible]	[illegible]
	[illegible]

[illegible]

١٧	[illegible]
٠٠٥	[illegible]
٠٠٣	[illegible]
٠٠٤	[illegible]
٠٠٢	[illegible]
٠٣٣	
٠٣٠	[illegible]
٠٠٣	[illegible]
٦٦	

٤١٢

٣٣
٠٢
١
٣٨

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لوراهنى

كما قال الشاعر موشح قال الى

اوبا مجنون لو معى

وجه نحرير الحروف

فاكموه ابن الملك

الى جناب حضرة محناوص

قال الحام واكري حل بادص

فداقر واعترف واشهد على نفسى

وجه نحرير الحروف هو انه

فداقر واعترف واشهد على نفسى بان عندي وفي ذمتي الى ناقل

هذه الوثيقة الشرعية الخواجه خصور لنبادوبان

عندي وفي ذمتي الى ناقل

عندي وفي ذمتي ١١

تعلقته ليلى وهي غير صوة ولم يبدو لك تراب من ثديها حجم

صغير نرعى البهم يا ليتنا اليوم لم نكبر ولم تكبر الغنم

٣

فاجبته ليلى لما سمعة شعره

وكل مظهر للناس بغضا ،، وكل عند صاحبه مكين

تخبرنا العيون بما اردنا ،، وفي القلبين ثم هوى دفين

واسرار الملاحظ اين تخفى ،، وقد نقوا بذي اللحظ الظنون

وكيف يفوت هذا الناس شي ،، وما في القلب تنظر العيون

فلما سمع مقالتها غشا فلما افاق

صريع من الحب المبرح والهوى ،، واي فتى من علت الحب يسلم

فلما سمع ابوها بحبها لعنه

لو حجبت ليلى وفي اسيرها ،، يمينا محوسا جاهد لو ازورها

واوعدني بها رجال ابوهم ،، ابي وابوها خشنة لي صدورها

على غير شي في احبها ،، وان فؤادي عند ليلى اسيرها

واني اذا حنت الى الوف الغزا ،، هفا بفؤادي حنت سجودها

قال ابو بكر الوالبي رحمة الله عليه لما شهر بحبها وابتلى قام ابوه اخوا

وابن عمه واهل بيته فاتوا ابا ليلى وسالوه بالرحمه والقربه والحق

العظيم ان يزوجها منه واخبروه انه ابتلي بها قيس فابى ابو ليلى
ولج وقال والله لو تحدثت العرب اني زوجت بنتي مجنوناً عاشقاً فاقبل
الناس الى ابيه وقالوا له لو اخرجته الى مكه فعوذته ببيت الله الحرام لعل
الله يعافيه مما ابتلاه به فاخرجه ابوه الى مكه وهما راكبان جملا في محمل
فلما قدموا مكة قال له ابوه يا قيس تعلق باستار الكعبة فيفعل فقال
له قول اللهم ارحمني من ليلى وحبها فقال اللهم من علي بليلى وقربها فضربه

ابوه وانشد يقول

يا رب لا تسلبني حبها ابدا ويرحم الله عبدا قال امينا فقال ابوه رحمه الله

وروح روحه

ونادت يا رحمان اول سلبتي // لنفس ليلى ثم انت حسيبها
فان اعط ليلى في حيوة ولم اتوب // ولى الله عبدا توبة لا انوبها //
يقولون لي فردها وينذبني // بها خيرة من كان عندي يعيبها //
وكم قايل قد قال تب فعصيته // وتلك لعمري خلة لا اريبها
وما هي الا النفس يا ليلى انها // فلتك ولكن قل منك نصيبها
فيا نفس صبرا لست والله فاعلمي // اول نفس غاب عنها حبيبها

فلما سمع ابوه هذا الكلام رق له فاخذ بيده نحو منى يريد
رمي الجمار فبينما هو بمنى اذا سمع مناديا ينادي يا ليلى من بعض الخيام

وقال وهو مصفر اللون وانشد يقول

ودعا داعيا اذا نحن بالخيف من منى // فهيج احزان الفؤاد وما يدري
دعا باسم ليلى غيرها فكانما // اطار بقلبي طايرا كان في صدري
دعا باسم ليلى اسخن الله عينه // وليلى بارض الشام في بلد قفري
عرضت على قلبي فقال لي // من الان فاجزع لا تمل من الصبر
اذا بان من تهوى وشط به النوى // ففرقة من تهوى احر من الجمر

قال

الا زند الحب يقدح في صدري // ونار الهوى ترمي فؤادي في الجمر
الي حدثان الدهر لا تشتتنا // واي هوى يبقى على حدث الدهر
تخوفني الدهر يجرح في الصفا // ويقدح في الصخرين في الجبال الوعر
واني اذا ما اخوذ الدمع اهله // فرحة الى وطفا دايمة القطر
فوالله ما انساك ما هبت الصبا // وما ناحت الاطيار في واضح الفجر
وما نطقت بالليل سارية القطا // وما صدحت في الصبح عادية الكدر
وما لاح نجم في السما وما بكت // مطوقة شجوا على فنن السدر
وما طلعت شمس لكل شارق // وما هطلة عين على واضح النحر
وما عطوا طش الغريب وكسود لونه // وما طول الدهر ذكرك في صدري

وما حملت انثى ولو حب ثعلب ،، وما طلح الودي في الجام البحري
وما ذهبت تحت الرجال بركبها ،، قلوص فوق البيت في بلد القفري
فلو تحسبي بالبلي تستبكم ،، وان لست مني حيث كنت على ذكر
اتبكي حمام الورق من فقد الفها ،، وتسلو وما لي عن ليلى من صبر
فاقسم ما اشكي ما ذرشارق ،، وما حب ملموعة في القفر
لو حملت ايدي الزمان مطيتي ،، على مركب مستعصل الناب والظفر

فلما سمع ابوه هذه الابيات ،، اخذ بيده الى محفل من الناس ان يدعوا الله بالفرج فقال شعر

هم عصبة في الحج يدعون سيدا ،، عليما بما تخفا الضماير والصدر
ليكشف عن قيس هوى من يحبه ،، ويدفعه الحب اذا اضعف الصبر
يهيم بليلى العامرية دايما ،، وقد شافه البلوي واوجعه الجهر
ينوح كما ناح لسافي حمامة ،، واوت اذا امست وليس لها وكر
ينوح كنوح الباكية بقفرة ،، بعيدا عن الاحيا مادابها الوتر

فلما اخذ الناس بالدعا له انشد يقول

ذكرتك والحجيج ضجيج ،، بمكة والقلوب لها وجيب
فقلت ونحن في بلد حرام ،، به الله اخلصه القلوب
اتوب اليك يا رحمن مما ،، عملت فقد تظاهرت الذنوب

فاما عن هوى ليلى وتركي ،، زيارتها فاني لا اتوب
وكيف وعندها قلبي رهين ،، اتوب اليك منها او انيب

قال ابي مكية خرج رجل منا حتى اذا كان بموضع يقال له بير ميمون اذا هو بمجنون في ذروة جبل واذا فتى قد تعلقوا به كاحسن ما يكون من الرجال واحملوه يريدان يرمي نفسه من الجبل غير انه مصفر اللون ناحل البدان وهو يقول

لقد هم قيس ان يزج بنفسه ،، ويرمي بها من ذروة الجبل الصعب
فلا غروا المران الحب قاتل ،، يقلبه ما شاها على جنب
اناخ هوى ليلى بقلبي مجاث ،، ومن ذا يطيق الصبر على محل الحب
فيسقيه كاس الموت قبل اوانه ،، ويورده قبل الممات الى الترب

قال فسالت عنه فقيل هذا مجنون بني عامر اخرجه ابوه الى هذا الجبل يستقبل الريح الذي تهب من ناحية نجد ويكره ان يخليه فيرمي بنفسه من الجبل فلو شيت دنوت منه فاخبرته انك قدمت من ناحية نجد فتقدم اليه فلعله يبذله من هذا الجبل فقلت نعم نعم قربوه منه فقالوا يا ابا المهدي هذا رجل قدم من نحية نجد قال فتنفس الصعدا حتى ظننت ان كبده تصدعه ثم جلس يسائلني عني وعن بلادي نجد فاقبلت احدثه واوصق له وهو يبكي بكى موجعا ويقول

الا ليت شعري عن عوارضتي قنا لطول الثناء هل تغيرنا بعدي
وعن اقحوان الرمل ما هو فاعل ،، اذا هو اسى ليلة بثرى جعدي
وعن جاريتنا بالبتيل الحما ،، على عهدنا ام لم تداوما على عهدي
وعن علويات الرياح اذا جرت ،، بريح الخزامي هل تهب لي نجدي
وهل ينفض الريح افنان المتى ،، على الحي اوطلبهي مندلو الوهد
وهل تسمعن الدهر اصوات هجمة ،، تطالع من نهد رفيع الى فهدي

قال فاقبل ابوه بعدان قضا نسكه الى اهله فلما قد اجتمع عليه اعمامه واخواله فلاموه وعذلوه وقالوا او خير لك في ليلى ولولها فيك وقد ردنا الكذ في بنات عمك بعد ما فعليك من جهها فانشد

لقد لامني في حب ليلى اقاربي ابي وابن عمي وابن خالي وخاليا
يقولون ليلى اهل بيت عدوة بنفسي ولو اهلي بردوها ليا
اري اهل ليلى لا يردون بيعها بشيء ولو اهلي يردونها ليا
قضا الله بالمعروف منها لغيرنا ،، وبالشوق والابعاد منها قضى ليا
قسمت الهوى نصفين بيني وبينها فنصف لها هذا الهدا واذا ليا
الا يا حمامات العراق غنيتي على شجني وابكين مثل باكيا
يقولون ليلى بالعراق مريضة فياليتني كنت الطبيب المداويا

٦

فشاب بنو ليلى وشاب بنو بنتها وحرقة ليلى في فؤادي كما هيا
على لون رايت ليلى بخلوة زايرة بيت الله الحرام عريانا حافيا
فيا رب ان صيرت ليلى هي الهوى فزني بعينيها كما زنتها ليا
والا فبغضها الي واهلها فاني بليلى قد لقيت الدواهيا
يقولون ليلى سودة حبشية فلولا سواد المسك ما كان غاليا

قال

يقولون قيس بعدما شفه الهوى وبات يرعى النجم حيران باكيا
فيا عجبا مما يلوم عسى الهوى ،، فتى مرضنا احشامنا الضير عاديا
ينادي الذي فوق السماء عرشه ،، ليكشف ذنب جنبه ثاويا
بحق ضجيع الهم ما يطعم الكرا ،، ينادى الهي قد لقيت الدواهيا
بساحرة العينين كالشمس وجهه يضي سناها في الدجا متناويا

فلما سمعوا مقالته اعلموا انه مايكره قمر على وجهه الاسيا مهماما حزينا يتفكر في امرها حتى منعه ذالك من الطعم والشرب وترك محادثة النفس وصار في حد برحه من يراه من عدا وصديق وانشد يقول

ما بال قلبك يا مجنون قد هلعا ،، من حب من لا ترى في نيلها طمعا
الحب والعشق سطام من دى الهما ،، فاصبحا في ثنايا فؤادي معا
طوبى لمن انت في الدنيا قرينته ،، لقد نفا الله عنه الهم والجزعا

بل ما قرأت منك كتابا يبلغني / الا تزخرف ما لعيون وادامعا
ادعوا الى هجرها قلبي فيتبعني / حتى اذا قلت هذا صادق نزاعا
كان بي لها قرأتبعها ولو صح / القلب عنها كنت اتبعها
الا استطيع نزوعا مودتها / او يصنع الحب بي غيرا الذي صنعا
اقرأ السلام على ليلى وحق لها / متى التحية ان الموت قد نزعا
وزادني كلفا في الحب ان زعمت / احب شي الى الانسان ما منعا
اماتت ام هو حي في البلاد فقد / قل العزا وابدى القلب ما جزعا

وقيل كان للمجنون موضعا يسمى الوادي يأتي وكان يجلس بينهما ويخلوا فيه فخرج يوما يريدها فلما صار قريبا من الوادي انشد يقول

الا ادري في الوادي الجبا يتيب / ولا النفس عن وادي الجبا تطيب
احب هبوط الواديين وانني / لمشتهر بالواديين غريب
احقا عباد الله ان لست واردا / ولا صادرا الا علي رقيب
ولا زايرا فردا ولا في جماعة / من الناس الا قيل انت مريب
وهل ريبة في ان تحن نجيبة / الى الفها او ان يحن نجيب
وان الكثيب الفرد من جانب الحما / الي وان لم اته الحبيب
ولا خير في الدنيا اذا انت لم تزر / حبيبا ولم يطرب اليك حبيب

وذكروا ان اباه الملوح اتا وحمله الى بابل يعالجه وذلك قبل تذول ما نزل به من الحب الشديد وكونت العشق فحمله على ناقته فلما امضا في السير ذكر المجنون ليلى فلم يتمالك اذ قال

تمتع من ذدي هضبة نجد / فانك مسوك لا تراها
اودعها لا غدرت فكل نفس / مفارقه اذا بلغت مداها

قال فبكى ابوه رحمة له وقال يابني هل لك ان تسلو بغيرها فقال ماجد السلوان سبيلا واني ابغي اعظم الكرب والبلوا وانشد

وكم قائل لي اسل عنها بغيرها / وذلك من قول الوشاة عجيب
فقلت وعيني تستهل دموعها / وقلبي بكثاف الحبيب يذوب
لئن كان لي قلب يذوب بذكرها / وقلب باخرى انها لقلوب
فيا ليلى جودي بالوصال فانني / بكيت زمانا والفواد كئيب
وبي وصال الواصلين فتعلمي / خلو بي من يصفي الهوى ويشوب
لقد شف هذا القلب ان ليس بارحا / له شجن ما يستطيع قريب
فلا النفس تخلبها الاعادي فتشتفي / ولا النفس عما لا تنال تطيب
لك الله اني واصل ما وصلتني // ومثن بما اوليتني ومثيب
واخذ ما اعطيت صفوا انني / لا ذو دعما نكرهين عيوب

فلو تبتركي نفسي شعاعا فانها … من الوجد قد كادت عليك تذوب
والنوم الحب المبرح سودة … لها بين جلدي والعظام دبيب
واني اذا استحيك مني كانما … علي بظهار القلب منك رقيب

قال فادخل بابل واجتمع عليه الطبا واقبلوا يسقوا شربه بعد شربه ويكونه بعد كي فلما اكثروا عليه انشد يقول

دعوني دعوني قد اطلتم عذابيا … وانضجتم جلدي بحر المكاويا
دعوني امت هما وغما وكربة … ايا ويح قلبي من به مثل مابيا
دعوني به وانهضوا بكلودية … من الله اذا ايقنته ان لست باقيا
وراكم اني لقيت من الهوى … تباريح ابلت جدتي وشبابيا
براني شوق لو برضوا بي لهدم … ولو بثبير كان رمسا وسافيا
سقى الله اطلولا بناحية الحما … وان كان قد ابدينا للناس مابيا
منازل لو مرت عليها جنازتي … لقال الصدى يا حاملي انزلانيا
فاشهد بالرحمن من كان مامنا … وجدنا الهوى في النار للصب شافيا
لحى الله قواما يقولون اننا … ومن كان يرجوا الله كان تعاليا
فما بال قلبي هذه الشوق الهوي … وانضج حر البين مني فواديا

الا ليت عيني قد رايت من راكم … لعلي اسلوا ساعة من هواييا
ففقدت نسيم الريح يحيني … اليها وما قد حل بي ودهايا
فاشكروني الي ذالك شانتي … فياليت شعري هل يكون تلاقيا
معذبتي لولاك ماكنت هايما … ابيت سخين العين حيران باكيا
معذبتي قد طال وجدي وشفني … هواك فيا للناس قل عزابيا
معذبتي اوردتني منهل الردي … واخلفت ظني واحرمت وصاليا
خليلي هيا اسعداني على البكا … فقد جهدت نفسي ودب المتنيا
خليلي اني قد رايت وانتما … لبرق يمان فاجلسا علاوتيا
خليلي لو كنت الصحيح وكنتما … سقيمين لم افعل لفعلكمابيا
خليلي مدا لي فراشي وارفعا … وسادي لعل النوم يذهب مابيا
وان مت في دار الصبابة ابلغا … بتحية ضوء الشمس مني سلاميا

قال الاصمعي بينما انا دور في صحرا بني تميم اذا مررت بقانصين قد قنطروا واحتفلوه فوقفت انظر اليهما اذا انا بغلام قد اقبل كان وجهه فلقه قمر عليه صقر تطرب ان حرس قد دنا منهما وتامل الظبي ثم ادمل عينيه بالبكا فانشد يقول

وذكرني من لو ابوح بذكرهم   محاجر خشف في حبايل قنص
فقلت ودمع العين يجري بحرقه   ولحظي الى عينيه لحظه شاخص
الي هذا الخايف الخشف خله   وان كان تايسه فاهد بقلوصي
حق الله ان لو تقتله شبيه   حياتي وقد ارعدت مني فرايصي
قال فوالله ما برح حتى سترته وقلوبسيله وقيل دخل كثير ابن عبد
الرحمن عبد الملك ابن مروان وفود للشراب فقال له يا كثير
هل رايت اعشق منك قال نعم يا امير المومنين قال وكيف انت
كذبي قال
بكان مكة وكذبي راهم   يبكون من حركواد هجودا
لو يسمعون كما سمعت كلامها   خروا لعزة ركعا وسجودا
الله احلم لو رديت زيادت   في حب عزة وجده مزيدا
قال اخبرك يا امير المومنين بينما اسير في بعض البوادي
في ساعة الهاجرة في يوم شديد الحر رفع لي شخص في مغارة ليس
بها انس فدنوت منه ثم ملت اليه فاذا شاب حسن الوجه جعد
الشعر فقلت انس انت ام جن يا عبد الله قال لو بل انس

فقلت ما اخرجك في هذه الساعة لهذه البرية قال نصيب
شركا للظبا وقد قرمت الى اللحم يا امير المومنين قلت تجعل لي به نصيب
ان اقمت عليك قال نعم ونعمة عين فاقمت عنده حتى اقتنص
ظبية كاحسن ما يكون من الظبا ثم قبض عليها قرنها واقبل ينظر في
محاسنها ويقول يا شبيه ليلى لو تراعي خانتي لك اليوم من بين الوحش صديق
ثم اطلقها وجعل ينظر في اثارها ويقول
اقول وقد اطلقتها من وثاقها   فانت ليلى ان شكرت عتيق
فعينك عينها وجدك جيدها   سوى ان عظم الساق منك دقيق
وكاد بلو الله يا ام مالك   بما وجدت منكم علي تضيق
ثم وقفت يا امير المومنين سوة فعلق اخرى وصنع ما صنع
بالاول ثم اطلقها وانشد يقول
الا يا شبيهة ليلى لو تراعي   ولو تنسل عن ورد السحيح
فقد شبهتها لو احلولو   نشوزا للقرن او خمش الكراع
قال فتعجبت يا امير المومنين من صنعته فما كان الا هنيهة حتى
علقت اخرى فاطلقها من ثاقها وجعل يبكي ويقول

تروح سالما يابنة ليلى   قرير العين واستطاب المجولا
قليلا انقذتك من المنايا   وفكت عن قوهتك الكبولا

فاغاظني يا امير المؤمنين غيظا شديدا وقلت في نفسي ستعلم
ثم مكثنا ساعة فعلقة اخرى فوثبت اليها فكسر يدها طمعا
في لحمها فبكا بكا عاليا ثم قال ويحك ما ادعاك الى ان فسدت
موضعا يوافقني وكنت الفهوا ثم اغتفلني فاتا ماء كان
قريبا منه فغاص فيه كاسا قبله ثم اني نوديت فاطفها ثم
قال افسدت حالي وما اداه الوانها مات فقال الملك ابن مروان
فاين انت من قولك الذي يقول

ايا عذولو اشكوا الذي قد اصابني   الى ميت في قبره لبكا ليا
ويا عذولو اشكوا الذي قد اصابني   الى راهب في ديره لرثا ليا
ويا عذولو اشكوا الذي قد اصابني   الى جبل صعب الذرى لو تحاليا
ويا عذولو اشكوا الذي قد اصابني   الى ثعلب في حجره لو تبريا
ويا عذولو اشكوا الذي قد اصابني   الى موثوق في قيده لغدا بيا
ويا عز صادك الغاب هني بودبني   فؤادك او درى على فؤاديا

قال شوميني يا امير المؤمنين الذي يقول

ان الظبا الذي في الورد تعجبني   تلك الظبا الذي لو تاكل شجرا
لهن اعناق غزلان واعينها   وهم احسن من ابدانهم صورا
ولي فؤاد يكاد الشوق يصدعه   لمن تذكور من مكنونها الذكرا
كانت كادت يخاص غصنها   فاسلمتها يداه بعدما قدرا

يقول

اذا انظرت عرفت الجرم منها   وعينها ولم تعرف سواها
كرهنا ان تفزعها فقلنا   اشل الله كفي من رماها

قال فمن هذه يا امير المؤمنين   هو الذي يقول في قصيدة

وكنت لدباح الوها قريبا   وعينها من وجده عليها تمهل
فلو تنظري ليلى الى العين   وانظري الى الكف ما ذا بالوصا تفعل

قال ويحك عاه المجنون قلت نعم قال فذيتي من شعره فانشدتوا

لو سيل اهل الهوى بعد موتهم   هل فرجتوا عنكم مذ متم الكرب
لقل صادقهم قد بلى جسدي   لكان نار الهوى في القلب تلتهب
جفت عين الجسم حين بكى   وان بالدمع عين الروح تنسكبي

قال

احن الى ارض الحجاز وحاجتي   خيام بنجد دونها الطرف يقصر

وما نظري من نحو نجد نظرنا اجل لا ولكني على ذاك انظر
وفي كل يوم عبرة ثم نظرة لعينك يجري ماؤها يتحدر
متى يستريح القلب اما مجاور حزين واما نازح يتذكر
وليس الذي يجري من العين ماؤها ولكنها نفس تذوب فتقطر
قال
وشغلت عن فهم الحديث سوى ما كان منك وحبكم شغلي
وادیم نحو محدثي نظري لیری ان قد فهمت وعندکم عقلي
قال اجتمع قوم الى جرير ابن الخطفي فقال لهم جرير ما بيت نصفه
كانه اعرابي على قعود ونصفه كانه جالينوس في تحلمه قالوا لا ندري
قال اخلتكم قالوا اجلسنا حولك لم ندري ولكن عرفنا فانشد ..
الا ايها النوم ويحكي هبوا كانه قعود له ادكه اللبيب وجرحه الحب
فقالوا نعم حتى يرض عظامه ويتركه حيران ليس له لب
فيا عجل ليلى كيف يجمع شملها اكذبي وفيما بيننا شبت الحرب
لها مثل ذنبي اليوم ان كنت مذنبا ولا ذنب لها ان كان ليس لها ذنب
وحكى عن رجل من بني اسد قرحية في عام اشهب امسكت السماء مطرها
والارض نباتها فرحلت ناقتي وركبت الصعب والمزلول فلما عرشة
المابتي خلفي رفعت روضة كثيرة الانوار والازهر فه عشبي

نفسي الى الامام بها فنزلت في ارجائها على تلك الازهار الحسنه
والانوار البديعة المورقة وتنخت ناقتي فتوان شجر صغرة وجلست
هنيه فبينما انا كذالك اذا سقط رجل من جراد فاقتربت جنباتها
واخذت طولها وعرضها فحلت شيئا فما رايت ثم نظرت في نواحيها
واذا انا بشخص اقل ما على جسده غير شعر منسدل على صدره ودعبات
على عكته فراعاني منظره واستطار قلبي خوفا ووجلا وخشيت ان
اكون على شرف الهلاك وما شككت الا انه شيطان مارد فلما دنا مني
انشد يقول
هب الينا يا جراد ادحي وان جاعت بك الاكباد
بيتين بارم قال
ضاقت الاصراد والاوردا ولم يك قبل لنا عتاد
ضاقت الاصراد والاورا قال فقلت له انشي ام جني
الي عني اوفي هايم وجي اما ترى الجسم فؤادي به العطب
الله قلبي ما ذاق به هذا الصبابة والا وجاع به الوصب
ضاقت علي بلاد الله ما رحبت يا ليل ذجال فيها في الارض مضطرب
الحب يؤلمني والشوق يحرقني والدار نازحة والشمس منشعب
كيف السبيل الى ليلى وقد حجبت عهدي بها زمنا ما دونها حجب
ثم خر مغشيا فبادرة على وجهه الما ونضحته على وجهه فافاق بعد حين
نفس فانشد يقول
فانشد يقول

بلودي لو فهمت بسطت عذري   اذا ما القلب عاوده نزوع
بها الحي المناخ لمن يفاه   وجدع للغريب به مريع
الى اهل الكرام تشتاق نفسي   فهل يوم الى وطني اريع

وقيل كانت العرب تحفر الركيا والبرك ويعلوها ما تم تستقي ابلها
ونخيلها فاذا انتجعت الى غير تلك البقاع عفتها الرياح الصيفي
فطمسه اثارها وكان المجنون يمر بتلك البقاع فلو يراي غير
وتد مشجوج وماوى منهدم وطوى ملثوم فيصار حزينا
وانشد يقول

الو يا ركايات الرسيس على البلو   سقيت هل في ظلكن شجون
اضر بكن العام نوء سحابة   ومحل فما تجري لكون العيون
اجفتني بعد الى فاضاحة الثوى   وكنتن من عهدي بكون مجنون

قال ثم قعد عند جبل يقال له الوشل بناحية تهما كاعظام ما يكون
من الجبال اقر وانشد

اقرا السلام على الوشل وقل له   كل المشارب مذ هجرت ذميم
تسري الصبا فتبت في اولاده   ويبث فيه مع الشمال نسيم
جبل يزيد على الجبال اذا ابدا   بين الزرايع والجثوم مقيم

سقي لظلك بالعشي وبالضحى   والبرد ماواك المياه حميم
لو كنت املك منع مائك لم يزق   ما في قلوتاك ما حيية النسيم

قال فخرج رجل منا يريد سفرا فبينما هو يمر بابي سباسب وكان
اذا را رجلا يجل الجسم كاضعف ما يكون من الرجال على قال شعر

عفى الله عن ليلى وعن سفك دمي   فاني وان لم تجزني غير عايب
عليها ولا مبد لليلى شكاية   وقد يشتكي المشتكى الى كل صاحب
يقولون تايب عن حب ليلى وذكرها   وما خلدي عن حب ليلى تايب

قال

فيا قلب موت حزنا ولا تاك جازعا   فان جزوع القوم ليس بخالد
هوتت فتاة كالغزلوت وجهها   وكالشمس يسلي دلها كل عابد
ولي كبد حر وقلب معذوب   ودمع حثيث في الهوى غير جامد
وابث وجد الصب تهطل دمعه   ودمع يبكي الصب اعدل شاهد
على ما نطوي في وجد من ضميره   على الولسنات النعمات الحدايد
فياليت ان الدهر جاد برجعة   وهيهات ان الدهر ليس بعاويد
اليك فقد النفس والشوق الوسي   فجدك مني زايد الجبر بايد
وقد شغفه ليلى وشط مزجها   وغير عن عهدها قول حاسد
فيا اسفي حتى ملت قلبي معذب   الى الله اشكو طول هذه الشدايد

ثم رجوة فتركته ومضت عنه وعن رجل من ابن عامر قال لقيت عنه قافله
من البيت الحرام فقلت له ويحك مستشعر الصبر واسبق مودة الحبيب
بكتمان الحب طول مدة الغبطة بما يجب فكان اذا قال

اذا الكوني قلت عشاقها ... يا ليت من جهد الصبا برذاقها
في صدغهن عقارب يلسعننا ... يا من لسعت بواحد ترياقها
ان الثنوا يخاف كل جريدة ... كالخيزران لو تمل عناقها
بيض تشبه بالحقاق ثديها ... من عاجت حكت السري حقاقها
يدمي الحرير جلودهن وانما ... يكسين من حلل الحرير رقاقها
ذدت روادفها رقاق خصورها ... وانا احب من الخصور رقاقها
ان التي طرف الرحل حبالها ... ماكنت ذاكرها ولا طرافها

وقال

ليالي صبوا بالعشا وبالضحى ... الى حرد ليست بسود ولا عضل
فمنهن الوطف هيف بطونها ... كواعب تمشي مشية الخيل في الوحل
وعناقها اعناق غزلان رملة ... واعينها اعيان البقر النجل
وثلثها السفلى براد ساحل ... وثلثها الوسطى لشيب من الرمل

والثلثها العليا كان فروعها ... عناقيد تغري بالدهان وبالعسل
وترمي فتصاد القلوب عيونها ... واطرفها ما تحسن الرمي بالنبل
رو عن الهوى في القلوب ثم شغفنه ... حبابات ما كشوف بالاعين النجل
دعا بيت افئدات القلوب وانها ... هي النبل رشيت بالعيون وبالكحل
فغيم دما الكواشي مطلة ... بلا عود عند الحسان ولا عقل
يقتلن ابنا الصبابة عنوة ... اما في الهوى يا رب من حكم عدل

وقال ابو حسن العلوي سالت اللولبي عن احسن شعر قاله المجنون
عن احسن شعر قاله المجنون
في لحفة فانشد يقول

اياشعا النفس لو تسعفي النوى ... وتجعدي فوادي لو تباح سرايره
اسبي فتى مغقة فول عوم ... عليه وقلت في الصديق معززه
احبك يا ليلى بغير ريبة ... وما خير حب لا تعف ضمايره

وانشد ايضا

يعيبون في ليلى علي ولم اساك ... مع الغزل من ليلو حراما ولا حلو
سوى ان حيلونثا اقبلها ... ولو يبتغي طلو لكان لها طلو
الو خير الطول ليلى على البلو ... وما بذلت لي من نوال وان قلو
فما بد مادي العهد ولا تجددت ... فودتها عندي وان ذهبت لو

وقال بعضهم بينما المجنون ذات يوم من بعض الايام هطرت في
جنونه وحيرته لا يدري اين يتوجه اذ لمع البرق فوقف ساعة
وانشا يقول

الا احب البرق والا المصعدا … ولا البرق الا ان يكون يمانيا
على مثل ليلى يقتل المرء نفسه … وان كان من ليلى على الناس طاويا
اذا ما تمنى الناس روحا وراحة … تمنيت بليلى ان الفاك خاليا
ادى سقما في الجسم اصبح ثاويا … وحزنا طويلا رايحا ثم غاديا
ونادى منادي الحي ان قد اتيتنا … لعلك ما تزداد الا تماديا
حملت فوادي ان تعلق حبها … جعلت له من زفرة الموت فاديا

قال ايضه

لقد طرقتني ام عشق وانها … اذا صرع القوم الكرى لطروق
اقام فريقا من اناس نودهم … بذات السري عندي وبان فريق
بحاجة محزونا كيب فواده … رهاين بيضات الجمال صديق
تحملن ان هبت لهن عشية … جنوب وان لوحة لهن بروق
وذ باكبدي اختا علها وانها … لخافقة هوضات النوى لخفوق

١٤

كان فضل الرحمن حيث جعلتها … عدايا على ام الجمال غدوف
وفيهن بحل النسا دجلة … تكاد على غر السحاب تروف
هجان فاما الدعص من اخرياتها … فوافه واما خصرها فريفيق

قال

اقول لعمقام بن زيد الا ترى … سنا البرق والعيون النواظر
فان تبل البرق الذي هب الهوى … اعنك وان تصبر فلست بصابر
سقى الله حيا بين صادة والحما … حمى الرشف صوب المدجنات المواطر
امين وادى الله من كان منهم … اليهم واوقاهم صروف المقادير

قيل انه مرادت يوم بدواحة هدرت الطل باسقة الاغصان
وديقة الاوفان في غيل شديد القيظ فاستند الى ساقها
واستظل بظلها وقد هزه الهموم واعلوه الجنون فرفع عينه
ما انتبه الا بصفير طاير على شجرة فانشا يقول

شعر

لقد هتفت في جنح ليلى حمامة … على فنن وهنا واني لنايم
فقلت اعتذار ذاك واني … لنفسي فيما قد رايت لسلايم
ازعم اني هايم ذو صبابة … بليلى ولا ابكي وتبكي البهايم
كذبت وبيت الله لو كنت عاشقا … لما سبقتني بالبكاء الحمايم

هوى صحبي ريح الشمال اذا جرت   واهوى لنفسي ان تهب جنوب
فويلي على العزال ما يتركونني   بغمي اما العزال لي لبيب
يقولون لو عذبت نفسك لو دعوتني   فقلت وهل للعاشقين قلوب
دعاني الهوى والشوق لو ترمت   هتوف الضحى بين الغصان طروب
تجاوب ورقا قد اصحان لصوتها   فكل الكل مسعد ويجيب
فقلت حمام الايك مالك باكيا   افارقت العزال ام جفاك حبيب
تذكرني ليلى على بعد دارها   وليلى قتول للرجال خلوب
وقد رابني ان الصبا لو يجيبني   وقد كان يدعوني الصبا فاجيب
سبى القلب الا ان فيه تجلدا   غزال باعلى المانحين ربيب
فكلم غزال المانحين فانه   بداي وان لم يشافني الطبيب
ولواني استغفر الله كلما   ذكرتك لم تكتب على ذنوب
قال
اموت اذا شطت واحيا اذا دنت   وانبعث احزاني الصبا ونسيمها
فمن اجل ليلى تولع العين بالبكا   وتاوي لي نفس المحب همومها
كان الحسام تحته علقة به   بدوات اظفار فادمى كلومها
قبل ان المجنون صحب يوما صاحب   فانذلوا واسترحوا بهم
فلما طال ذاليك عليهم انشروه

يا موقد النار يذكيها فيخمدها   قم فاصطلي النار من قلبي وهو ضرمة
فالشوق يضرمها يا موقد النار   ثم اشتقنا بالريح والمطر
ويا اخا الزود قد طال الظما بها   لم تدر ما الراي من جذب واقتار
دربا على عيني ومحجرها   تروى المطي بدمع سيل جار ١٥
يا من يكي ان جد الرحيل فلو   كان الرحيل فاني غير صبار
اقول لاصحابي وقد قال ابن روح الله روحهم
اقول لاصحابي وقد طلبوا الصلو   هزوا جحرتم ان خفتم الغرم صدري
فان لهيب الشوق بين جوانحي   اذا اذكرت ليلى احر من الجمر
فقالوا نريد الما نسقي ظمانا   فقلت حلوا واستقوا الماء من نهري
قالوا فاين الماء قلت مدامعي   سقيكم بدمع العين متى عن الحفر
قالوا ولم هذا قلت من الهوى   قالوا لحاك الله قلت اسمعوا عذري
الم تعرفوا وجه ليلى شعاعه   اذا ابرزت تغني عن الشمس والبدر
منعمة لو قابل البدر وجهها   لكان لها فضل مبين على البدر
مطلوبة الوجه مطلحمة البردي   ململمة الشعر مهفهفة الخصر
منعمة الكشحين مخضوبة الحنا   مورثة الحزين عاطرة الثغر

فقالوا لمجنون قلت موسوس / اطوف بظهر البيت قولي فقري
فلو ملك الموت يرحمني / ولو انا ذو عيش ولو انا ذو صبري
وصاحت بوشك البين منها حمامة / تغنت بليلي في ذرى نعم نضري
مطوقا طوقا تريك خطامها / اصول السواد مطمئين من النحر
ادنت باعلى صوت منها فهيجت / امي بالملحة لو تدري
فقلت لها عودي فلما ترنمت / تبادرت العينان سحا على صدري
كان فوادي حيك جد سيرها / جناغراب دام نهضا الى وكري
فودعتها والنار تقدح في الحشا / وتوديعها عندي امر من الصبر
وراحت جمالي يوم راحت جمالهم / سعينه دمي حتى انقضا عمري
ابيت صريع الحب دام من الهوى / واصبح منزوع الفواد من الصدر
رمتني يداك يام من قوس عزة / بسهمين في الاحشاء قلبي وفي سحري
منادي وعيني في الهوى متعلقا / فقدمت انني لم يدر قبري
فلو كنت ما كنت ما مزنة / ولو كنت نوى كنت من غفلت الفجر
ولو كنت ليلو ليل تواصل / ولو كنت نجما كنت بدر الدجي يسري

عليك سلام الله يا غاية المنا / وقاتلتي حتى القيامة والحشر
ونظر ذات يوم طير يحلق في جوف السما فاتبعه بصره وانشد يقول
الا ايها الطير المحلق غاديا / تحمل سلامي لا تذرني اناديا
تحمل هداك الله مني رسالة / الى بلدان كنت بالارض هاديا
الى قفرة نحو ليلى مضلة / بها القلب مني موثق وفواديا
الا ليت يوم حل بي من فراقكم / تذوق ذاك اليوم امر ذا ليا
قيل لما اصابه ما اصابه من غية الفراق حتى اتى الشام فشاب عن ديار
بني عامر فقيل له وان انت من ارض بني عامر عليك بنجم كبير
فرجع الى ارض بني عامر ووقف عند جبل يقال له توبان
واحسست للتوبان حين رايته / وهلل للرحمن حين راني
واذريت دمع العين لما رايته / ونادا باعلو صوته وراعاني
فقلت له اين الذين عهدتهم / حواليك في خصب وطيب زماني
فقال مضو واستودعوني بلودهم / ومن الذي يبقى على الحدثاني
واني لا ابكي اليوم من حذري غدا / فراقك والحياة موتلقاني

قال اللوايي ابي ذكران ابا الملوح واخوته اتوالى الصحراليا اخرون ويردوه
الى الحي واهل بيته وذالك بعدما نحل جسمه وجف جلده على
عظامه فلما وردو عليه الكوه قاعد على تل من رمل وهو يخط باصبعه
فلما دنوا منه نفر فناداه ابوقيس انا ابوك الملوح وهذا اخوك
فطيب نفسك وابشر فقد وعدني ابوها ان يزوجكها ويردك من نزاك
ويبذل عند حكمك ورضاك فاقبل اليهم وانس بهم فقال ابوه يا قيس
اما تتقي الله واو تراقبه كم تطيع هواك وتعصيني فقد كنت ارجى والدي
افضلك عليهم واورثك فاخلفت ظني ولم تحقق املي فليت شعري
ما هي فما اراها ممن يوصف بالجمال والحسن وقد بلغني انها فوهاء قصيره
جاحظة العين شهله سمجه فدع من ذكرها ولك في قومك من هي
خير لك فلما سمع مقالته انشد يقول

يقولون لي الواشون ليلى قصيره | فليت ذراعا عرض ليلى وطولها
وان بعينها العمرك شهلة | فقلت كرام الطير شهل عيونها
وجاحظ فوها لو باس انها | منى كبدي بل كل نفسي وسوالها
فدق صلوب الصخر راسك ردا | فاني الى حين الممات خليلها

فلما سمعوا هذه الابيات انصرفوا فانطلق فتركوه هو ذات يوم نايما
اذا مربه رجل فقال الدن بالعراق مريضة وانت خلي البال تلهو وترقد
فلو كنت يا مجنون من الهوى لبت كما بات السليم المسهد
فلما سمع ذالك المجنون فخر مغشيا عليه فافاق انشد يقول
يقولون بالعراق مريضة يقولون بالعراق فما لك لو تضنى وانت صديق

شفا الله بالعراق مريضه | فاني في بحر الحتوف غريق
١٧ اهيم باقطار البلاد وعرضها | ومالي الى ليلى لغدات طريق
كان فوادي في نور بنوح | وفيه لهيب ساطع وبروق
اذا اذكرتها النفس مانة صابية | لها نغرة قالة وشهيق
سيتى شمس تجلى البدر نورها | ويكسو ضوء البرق وهو بروق
وقد صرت مجنونا من الحب هايما | كاني عان للقيود وثيق
اظل ذريع العقل ما اطعم الكرى | وللقلب مني انه وخفيق
برى حبها جسمي وقلبي ومهجتي | فلم يبق الا اعظم وعروق
فلا تعزلوني ان هلكت وارحموا | على فقد الروح ليس تفوق
وحطوا على قبري اذا مت وكتبوا | قتيل اللحاظ مات وهو عشيق
الى الله اشكوا ما القي من الهوى | بليلى فقلبي جوى وحريق

قال

أقول لظبي وهو راتع — أنت أخو ليلى فقال يقال
فقلت تقال المستهام كوى — إذا امسه ضر فقال يقال
وقلت في اظل الوراكة بالضحى — تقال ويستشفي فقال يقال
أيا شبه ليلى إن ليلى مريضة — وانت صحيح ذا المحال

قال فخرج المجنون معشيا عليه فلما افاق انشد يقول

يقولون ليلى بالعراق مريضة — فاقبلت من ارض مصر اعودها
فوالله ما ادري اذا انا جئتها — ابرئها من سقمها ام ازيدها

ان رهطا من بني اسد خرجوا الى بلاد الشام في تجارتهما فعثروا بالمجنون فقالوا يا قيس ما منع بالليلى ان يتلوني امرك ويتدركه الى ان صار مشهور في الامصار ذكرها دار بينكما من الرفث والفسوق فهلو كففت نفسك عن المعاصي وزجرتها عن الفرح والامور القبيحة حتى يدوم لك صفا المودة وعصارة النعمة خاليا عما انت بصدده فلما سمع مقالتهم بكا بكا متوجعا وانشد يقول

الا ايها القوم الذين وشوا بنا — على ما تنوي الوله والوبر
الم ينهكم عنا تعالم فتنتهوا — ام انتم اناس قد جبلتم على الكفر

يقالوا نتوا صفيا منا ومنكم — وندعوا الله الناس في وضح الفجر
على من يقول الزور ويطلب الخنا — ومن يقذف المحصنات ولو بدري
حلفت بما صلت قريش وحرمت — له بمنى يوم الافاضة والنحر
لقد اصبحت مني مرضا مني قدر الا — مطهرة ليلى من الفحش والنكر
من الخفرات البيض لم تدر ما الخنا — ولم تلق يوما بعد هجر
ولو سمعوا في سائر الناس مثلها — ولو برزت في يوم اضحى ولا فطر
هي البدر حسنا والنساء كوكب — فشتان ما بين الكواكب والبدر
يقولون مجنون يهيم بذكرها — ووالله ما بي من جنون ولا سحر
اذا ما قرصة الشمس في غير ذكرها — ابى وابيكم ان يطاوعني شعر
فلا نعمة بعدي ولا عيشة بعدها — ودامت لنا الدنيا الى ما نبتغي الحشر
عليها سلام الله من ذي صبابة — وصب معنا بالوسواس والفكر
ليالي اعطيت البطالة مقودي — تمر الليالي والشهور ولا ادري
مضى الزمان مني لو اخير بينه — وبين حياتي خالدا ابدا ليل دهري
لقلت ذروني ساعة وكلامها — على غفلة الواشين ثم اقطعوا عمري

ثم مضى يدور بهائما بما قد انشد وساق هواه وجنونه بعقاب سقط على وكره وانشد يقول

قال

فوالله لو ابكي على يوم ميتتي ... ولكنني من وشك بينك اجزع

فصبرا لامر الله حان يوما ... فليس لود حكمة الله مدفع

قال علي ابن صالح حججت مع عيسى ابن ابي الرشيد فبينما نسير ليلا اذا نحن بعراقي يترنم بابيات ما سمعت قط احسن منها ونغمة ما سمعت مثلها وهي شعر قال علي ابن صالح

الا هل الى شم الخزامى ونظرة ... الى قرقرا قبل الممات سبيل

فاشرب من ما الحجلاو شربة ... يداوى بها قبل الممات عليل

فيا اثلوث القاع قد مل صحبتي ... مسيري فهل في ظلكن مقيل

ويا اثلوث القاع من ابن توضح ... حنيني الى افيايكن طويل

ويا اثلوث القاع ظاهر مابدا ... بجسمي علوما في الفواد دليل

اريد انحدا ويحوها فيردني ... ويمنعني دين عليها ثقيل

احدث عنك النفس اذا لست راجعا ... اليك فحزني في الفواد دخيل

وقال عفا الله عنه

احجاج بيت الله في اي هودج ... وفي اي خدر خدوركم قلبي

١٨

اني اسير الحب في ارض غربة ... وحاديكم يحدو وقلبي في الركب

ويغرب بالمرح يبكي بشجه ... وقد غاب عنه المحسدون على الحب

ان ماانه الركب من نحو ارضه ... بنفس يبحي من امحه الركب

وله زال سايرا اذا راي رجل نحل الجسم والبدان وانشد يقول

١٩

انا الموقوع والله ناصري ... ومنتقي ممن يجود ويظلم

انا الناحل المهموم والهايم الذي ... يراعي الثريا والخليون نوم

اظل بحزن دايما وتحسر ... واشرب كاسا فيه سم وعلقم

فنام باليل فوادي معذب ... بروحي تقضي ما تحب وتحكم

لعمري ما الجميل ابن معمر ... لوجد ليلى لو ولم يلق مسلم

ولم يلق قابوس وقيس عمروة ... ولم يلق قلبي فصيح واعجم

صبا بوسى واشتو الحب قلبه ... ولو كاد داود من الحب يسلم

وبشر وهند ثم دعد واومق ... وتواصينا هوى الملتقم

وهارون لاقي من جوى سطوه ... وهاروت قاجا البلو المصم

ولم يخل منه المصطفى سيد كوا ... ابو كولق ثم الذاكي النبي المكرم

٢٥٦
١٧

٢٧٤

٠٨٧٥
٠٠٥٠

٠٩٢٥
٠٠٥٠
٠٠٤٥

١٠٢٠
٠٠٢٤
٠١٥٠
٠٢٠٠

١٣٩٤
٠٣٩٠

١٧٨٤
٠٠١٨

١٨٠٢
٠٠٥٣
٠٠٣١
٠٠١٥
٠١٢١

٢٠٢٢

٧٥٠
٠١٧٢

٧٣٤٢
٢٢

٧١٢٢

٢٤٦
٤٥٩٢
٤

٧٠٩٢
٠١٢٢
٠٤٢٢

٧٦٣٢

١٠١
٠١٨
٠٠٥٥
٠٠٧٦
٠٠٩٨

١٤٣٦
٠١٥٥
٠١٨٩

١٧٨١

٢٤٦
٤٥٩٢
١٢٢

٧٣٠
٠٠٥
٢٢

٧٥٧٧٧٠٠٤٢٢

٢٤٦
٤٦
١٩

٧٤٤

مجوبي يا غير

جوفي

